مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة

المجلد الرابع / العدد السابع والثلاثون– ديسمبر- 2024 ISSN 2518-5470

التعلم التعاوني وعلاقته بمستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير

The Relationship Between Cooperative Learning and the Performance Level of Certain Motor Skills Among Primary School Students from the Perspective of Physical Education Teachers in the Asir Education Department

حاتم عبد الرحمن عبد الله فهاد

H.3.fahhad@gmail.com

د. محمد علي ال جحني

maljahni@jazanu.edu.sa

تاريخ الاستلام / 2024/10/31 درجة التقييم (80 %) تاريخ القبول / 2024/12/13

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني- المهارات الحركية- المرحلة الابتدائية – معلمي التربية البدنية.

Key words: Cooperative Learning - Basic kinetics skills - Primary phase students - Physical Education Teachers

هدف البحث الحالي للتعرف على علاقة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني بمستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير، وللوصل للنتائج اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات من إعداد الباحث، وتم التحقق من صدق ظاهريا، وثباتها احصائياً، ووصلت عينة البحث ل 151 معلم من مجتمع العينة، وتوصلت النتائج إلى العلاقة بين التعلم التعاوني ومستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر عينة الدراسة طردية موجبة بين الجانبين، وهو ما يؤكد أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية بعض الحركات الأدائية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وجاءت أهم التوصيات باستخدام استراتيجية التعلم لتحسن الأداء الحركي للتلاميذ بشكل عام وفي المرحلة ابتدائية بشكل خاص، توعية المعلمين بأهمية اكتساب مهارات التعلم الحديثة.

Abstract

The research examined the relationship between cooperative learning and motor skills performance among primary school students in Asir Education Administration. The questionnaire was used to collect data, & the research sample reached 151 teachers from the sample community.

The results reached the relationship between cooperative learning and the level of performance of some motor skills found a positive correlation.

The study recommends using the cooperative learning strategy to improve students' motor skills, especially in the primary stage, and educating teachers about modern learning skills.

المقدمة

يحتاج النظام التربوي باستمرار إلى التغذية بالأفكار والخبرات الجديدة لتطوير واقعه، والتقدم في الأهداف التي أخذ على عاتقة تحقيقها، وبخاصة في زمن يمر فيه العالم بمراحل متلاحقة من التطورات والتغيرات في المجالات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها.

ومن البديهي أن تختلف سرعة هذه التغيرات من بلد إلى آخر، ولكن من الضروري أن يواكب كل بلد هذه التطورات والتغيرات بأقصى ما تسمح به قدراته، معتمداً في ذلك على التخطيط الدقيق الذي يوصله إلى أهدافه، وإذا كان هذا يطبق على المؤسسات، فإن المؤسسة التربوية لها وضعها الخاص، وطبيعتها المتميزة في مجال التطوير والتغير (السامراني، 2019، 490).

ويعتبر ميدان التربية من الميادين المتأثرة بهذا الجانب؛ ذلك لأنه لا يمكن أن يكون بمعزل عما يطرأ من أحداث ومتغيرات. وتشكل عملية التدريس أحد أهم أركان العملية التربوية عموما، والتعليمية بوجه خاص، لذا كان لها حظ وافر من التأثر بكل ما يحدث ويطرأ من مستجدات، مما انعكس على الأساليب والإستراتيجيات المتبعة فيها، ولقد ظهرت الكثير من الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي حاولت أن توجد طريقة مختلفة للتفاعل بين المعلم والطالب، الذي بات محور العملية التعليمية، وأصبح ينظر إليه على أنه المركز الذي تنطلق منه عملية التعليم وتنصبّ فيه، وبالتالي كان لزاماً على التربويين الاستفادة من المستجدات العالمية التي تحدث في كل ما يرتقي بعملية التدريس ليظهرها بوجه آخر مختلف عن السابق، كي تكون موائمة لأنماط تفكير الطالب، وتوجّه مساره إلى مناحٍ مختلفة في اهتماماته وميوله وطبيعة التعامل والتفاعل معه (الكندي وآخرون، 2016، 7)

فكان مما شمله هذا التطوير البحث عن طرق وأساليب تعليمية جديدة بمقدورها دحض الأساليب القديمة الجامدة، والرقي بعملية التعليم إلى أفضل مستوياتها إذا أحسن المدرسون والعاملون في الحقل التعليمي استعمال هذه الأساليب، وتوفير الإمكانات اللازمة لها. ومن هذه الطرق المتطورة طريقة التعلم التعاوني، أو ما يعرف بتعلم المجموعات (الزويني، 2015، 122)

مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني:

الاستراتيجية كمصطلح أوسع مفهوماً وممارسه من الطريقة أو الأسلوب، وما الطرق والأساليب في واقع الأمر إلا جزء سلوكي مما تعنيه الاستراتيجية وتقوم بتوظيفه لتحقيق أهدافها (خليفة، 2018، 410)

ويعد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة التي تكفل رفع مستوى التعلم لدي الطالب وتنمي مهاراته ويكسبه الاتجاهات والقيم الإيجابية، كما أنه يزيد من روح المشاركة والعمل الجماعي (عوض، 2022، 465)

وقد عرفت السامراني (2019، 493) التعلم التعاوني على أنه "الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة، بحيث ترتفع فيها دافعية الطلبة بشكل كبير، مما يزيد من عمل الطلاب مع بعضهم لزيادة تعلمهم إلى أقصى حد ممكن.

كما عرفه Jones & Caston (2008, 281) بأنه العلاقة الإيجابية التي تظهر حين يتم خلق رابط إيجابي بين الطلبة في محاولتهم تحقيق هدف جماعي مشترك.

وهي تضم مجموعة مختلفة المستويات التحصيلية للتلاميذ مع تعيين أحد التلاميذ في الجماعة قائداً لها، ويشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات وتعلم المهارات، ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة، ويقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الاشراف العام على بعض الجماعات، واجراء الاختبارات القصيرة، وتقديم التغذية الراجعة للجماعات كافة عند الحاجة وتقديم التعزيزات بشكل جماعي وليس فردي (الديب، 2006، 15).

وقد حدد زامان Zaman (2020, 95) ثلاث أهداف للتعلم التعاوني: -

1- الهدف الأول: التعلم التعاوني هو الذي يهدف إلى زيادة نشاط الطلاب في المهام الأكاديمية الهامة (التحصيل الأكاديمي).
2- الهدف الثاني هو التسامح والقبول الوسع للأشخاص من مختلف الأعراق والثقافات والطبقات الاجتماعية أو القدرات (التسامح وقبول التنوع).
3- الهدف الثالث هو تعلم مهارات التعاون والتعاون مع الطلاب (تنمية المهارات الاجتماعية).

ويعد التعلم التعاوني من أحدث طرق التعليم التي أثبتت كفاءتهم وإيجابيتها على الطلاب، سواء على درجة استيعاب المقررات الدراسية او اكتساب المهارات الشخصية المفيدة اللازمة للحياة الشخصية والعملية والاجتماعية، ومن خلال إعداد جيل جديد يعي ويفهم ويستفيد من المناهج ويتعلم مهارات حياتية مناسبة، ينتج مجتمعا مثقفا واعياً (العجمي، 2020، 515)، وقد اتفق كلا من كنسارة (2023)، وضويحي وآخرون (2018) أنه يستخدم لتعزيز التحصيل الدراسي، وحل المشكلات المتعلقة بالتعلم والتعلم، من خلال المناهج الدراسية وتنمية التنشئة الاجتماعية، وحدد عطشان، وعبد (2020، 3) فوائد استراتيجية التعلم التعاوني في النقاط التالية: -

1- تذكر وتحصيل الطلاب.
2- تحسين العلاقات بين المعلمين والطلاب.
3- زيادة القدرة الإبداعية ومهارات حل المشكلات.
4- مشاركة وجهات النظر المختلفة واستعمال طرق التفكير العليا.
5- زيادة الدوافع للتعلم مع تحسن مهارات التواصل بين الفئات المختلفة.
6- تحسين المهارات الشخصية والاجتماعية للطلاب مع زيادة الثقة بالذات.
7- تنمية قدرات ومهارات التعاون وتحسين المهارات اللغوية والتعبير عن الذات وتقبل الرأي الآخر وتقليل التعصب للآراء الشخصية.

ومع تبني التعلم التعاوني كأسلوب للتعلم يصبح الطالب محوراً للعملية التعليمية، حيث تتغير مهامه خلافاً لما كان في الأساليب التقليدية للتعلم، كما أن دور التلميذ في التعلم التعاوني عباره عن تحمل المسؤولية في تعلم نفسه وتعلم زملائه كذلك، وقد ذكر الديب (2006، 199) أن من أهم أدوار التلميذ في التعلم التعاوني هو:

- أن يبذل أقصى ما لديه من جهد لمساعدة أعضاء مجموعته في علمية التعلم،
- أن يتفاعل مع أعضاء مجموعته في إطار العمل الجماعي التعاوني.

- أن يعبر التلميذ عن ذاته، وينمي قدراته، واستعداداته في الموقف التعليمي التعاوني.
- أن ينشط الخبرة السابقة، ويربطها بالخبرات والمواقف التعليمية الجديدة.
- أن يساعد زميله الضعيف، ويتعلم الضعيف منه، ويتعاون مع زميله المتفوق.
- أن يشارك زملائه في أفكارهم، وادواتهم التعليمية داخل جماعة التعلم التعاوني.
- أن يشجع زملائه على التعلم والمشاركة.

كما أشارت الطنطاوي (2016) إلى فوائد التعلم التعاوني للمعلم ويمكن إجمالها فيما يلي: -

- يقلل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على المتعلمين.
- يمكنه من متابعة ثماني او تسع مجموعات بدلاً من متابعة أربعة او خمس متعلماً داخل حجرة على الآخرين.
- يقلل من جهد المعلم من متابعة وعلاج المتعلمين ذوي صعوبات التعلم.
- يقلل من أداء المعلم لبعض الأعمال التحريرية مثل (التصحيح)، لأن الأعمال سوف تقوم بها في بعض الأحيان المجموعات ككل.

يعتبر المعلم في التعلم التعاوني هو الأساس، وعليه يقع نجاح او فشل هذه العملية تخطيطاً وتنفيذاً، وعلى الرغم من تأكيد دور الطالب في التعلم التعاوني إلا ان هذا لا يقلل من دور المعلم، وذلك لضمان تحقيق الأهداف المرسومة وذكر الديب (2006م 193) أن للمعلم في التعلم التعاوني أدوار متعددة تتلخص في ثلاث نقاط أساسية هي:

اولاً: التخطيط والاعداد: يتناول دور المعلم التخطيط والاعداد لتحديد الأهداف التعليمية، وحجم المجموعة، وتوزيع الطلاب مختلفي القدرات عليها وتحديد الفترة الزمنية، وإعداد المواد التعليمية.

ثانياً: تنظيم المهام وتكوين الاعتماد المتبادل: وهنا يقوم المعلم بشرح المهام التعليمية المطلوب من الطلاب إنجازها، وتقديم تقرير واف عنها، وتوضيح الدرجات التي سيحصلون عليها من تحديد مستوياتهم الفردية والجماعية.

ثالثاً: المراقبة والتدخل: ودور المعلم هنا ملاحظة سلوك المتعلمين باستخدام بطاقة الملاحظة، وتقديم المساعدات اللازمة للتنفيذ، وإنهاء الدرس، وتقديم الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية.

ولما كانت التربية بعامة هي عملية نمو مستمرة في جميع المجالات الشخصية فإن الأنشطة التربوية والدراسية في المدرسة تأتي لتنمي قدرات عديدة عند المتعلم في المجال المعرفي أو في المجال الانفعالي أو في المجال المهاراتي (أحمد، 2016، 195)، لذلك يعد النشاط الرياضي المدرسي له أهمية تربوية كبيرة حيث أنه ينمي قيم المنافسة والجلد والشجاعة، والجرأة والمبادرة والصبر والمثابرة والتعاون والعمل الجماعي والانتماء والولاء وجميعهم قيم تشارك بنصيب وافر في تأهيل شبابنا وتكوين شخصيات حميدة قادره على العطاء للمجتمع وهذا يأتي عن طريق الصحة البدنية من خلال النشاط الرياضي حيث تعتبر الصحة البدنية أقصر الطرق للوصول للصحة النفسية والعقلية على حد سواء (خليفة، 2018، 410)، وهو لتلاميذ المرحلة الابتدائية وسيلة مهمة لتحقيق النمو المترتب للطفل من جميع النواحي (بن سعد الله، 2017، 138)

ويؤكد أحمد (2016) أنه على غرار كل البرامج للمواد الدراسية المختلفة لا بد أن تكون هناك أهداف لمادة التربية البدنية والرياضية لعل أهمها تحكم التلاميذ في أجسامهم، كما أنها يمكن أن تساعد على الاندماج الاجتماعي وهنا تلتقي مع أحد أهم أهداف التنشئة الاجتماعية وبصفة عامة فإن أهداف هذه المادة هي تنمية قدرات كامنة لدى المتعلمين في مجالات مختلفة.

وبذلك يعد درس التربية البدنية والرياضية الحجر الأساس في تكوين النشء، حيث يكتسب التلميذ من خلاله خبرات ومهارات واسعة تمكنه من أن ينمو نمواً بدنيا ونفسياً واجتماعياً وعقلياً (مخناش؛ وآخر، 2022، 398).

وأكد حسن (2010) أنَّ نجاح درس التربية البدنية يعتمد على توافر مجموعة من الخصائص، منها أن يمتلك الدرس هدفًا تربويًّا وتعليميًّا واضحًا يسعى إلى تحقيقه، وأن تحتوي المقدمة على أنشطة مبهجة تجذب التلاميذ إلى المشاركة في الدرس، وأن يتيح فرصة غرس القيم والسلوكيات الاجتماعية في نفوس التلاميذ.

وقد تناول أحمد (2016، 197) أهداف التربية البدنية وحددها في العناصر التالية: -

1- **من الناحية البدنية:** فهذه المادة تساعد على تحسين القدرة المرفولوجية والفيزيولوجي والحركية من أجل التحكم في الجسم، كما أنها تستطيع أن تساعد الفرد على اكتساب لياقة بدنية، والمحافظة عليها، كما يمكن أن تقاوم الانهيار البدني، وتجديد الحيوية والنشاط ومن مؤشرات ذلك يمكن القول أنها تكسب مهارات عديدة في هذا المجال مثل المشي والحركة بأنواعها والرفع والدفع والحمل وجل أنواع النشاط البدني المستخدم في الحياة اليومية، كل هذه المهارات عليها أنت تنعكس إيجاباً على مردود الفرد في الحياة اليومية بما فيها الحياة المهنية مثل، مقاومة التعب عند استخدام قوته في مجال مهنته.
2- **في الجانب الاجتماعي والثقافي:** من خلال معرفة الشعوب والعادات والتقاليد لمختلف المجتمعات وذلك عن طريق المنافسات الرياضية المختلفة. وكثيراً ما يظهر التلميذ ملامح شخصية في حصة التربية البدنية والرياضية، ما كان ليظهرها في حصة نظرية لمادة أخرى حجرة الدراسة وذلك لعدة أسباب لعل أهمها أنه يستخدم أساليب مختلفة في التعامل مع زملائه ومع معلمه عكس استخدامه في القسم لأسلوب اللغة الأكاديمية والفصحى.
3- **في المجال النفسي:** لمادة التربية البدنية والرياضة أهمية كبيرة في المجال النفسي بدأ بالتربية ومروراً بالدافعية وهي كلها معاني نفسية تنبع من نفسية التلميذ، ولكن قبل ذلك يمكن تتبع أهمية النشاط البدني وأهميته على النفس من الألعاب والحركات التي يقوم بها الأطفال في الشارع أو الملاعب وهم يقومون باللعب بالكرة.
4- **من الناحية العقلية**: تساعد الفرد على اكتساب أساليب التفكير الواقعي نتيجة للممارسة الواقعية، فالممارسة الرياضية لا تقتصر على الحركات البدنية، بل يفكر أيضاً على الممارس للرياضة أن ينمي مفاهيم مختلفة منها ما يتعلق بتاريخ اللعبة أو القوانين التي تحتكم إليها.
5- **من الناحية التربوية**: يمكن الحديث هنا على تأثير التربية البدنية والرياضية على تنمية شخصية متكاملة عن طريق تزويد الفرد بمجموعة من الخبرات المختلفة يمكن أن تظل معه حتى في حياته المهنية والاجتماعية لاحقاً كما يمكن الحديث أيضاً من الجانب التربوي على تكوين شخصية متكاملة في المجال النفسي والاجتماعي وغيرها.

المهارات الحركية الأساسية:

إنَّ مهارات الحركات الأساسية هي تلك الحركات التي يؤديها المتعلم ليدرك إمكاناته الحركية ويدرك إمكانات جسمه والسيطرة عليها، أي التحرك من مكان لآخر، وكذلك مهارات التعامل مع الأشياء أو مع الأدوات بأطراف جسمه، ويري كلا من عبد الله؛ وعلى (2010) المهارة Skill قدرة الفرد على أداء عمل ما والقيام به بكفاءة وبصورة مُتكررة. تُكتسب بالتّعلّم والممارسة وأنّ تعلّمها يقترن بنشاط عضليّ أو عقليّ أو كلاهما معًا. فعندما تتكامل الرّغبة والدّافعية مع نضج جسميّ وعصبيّ عند الطفل وبمؤازرة وإشراف المهتمين، وتشجيع مستمر للأداء السليم تتحوّل المهارة إلى عادة متأصلة في سلوك الطفل ينفذها دون سابق تفكير.

ويُشير مُصطلح المهارات الحركيّة الأساسيّة في مجال التّربية الرّياضيّة إلى بعض مظاهر الإنجاز الحركّي، الّتي تظهر في مراحل النّضج البدني المُبكرة مثل المشي، الجري، الوثب، الرمي، الحجل، التوازن..... الخ، وهذه المهارات تعدُّ أساسيّة لمعظم الأنشطة الرّياضيّة لطفل الرّوضة، ويطلق عليها اسم المهارات الحركيّة الأساسيّة، لأنّها تظهر عند الإنسان في شكل أوليّ وتبدو عامّة عند معظم الأطفال (عبد العال، 2012). ذاك أنّ الأطفال في هذه المرحلة لديهم قابلية لممارسة هذه المهارات من خلال التّدريب على الأنشطة الرّياضيّة، والحركيّة المحببة لديهم وإثراء البيئة بالأدوات والأجهزة المناسبة فيحدث المثير ثم الاستجابة السّريعة لتعلّم المهارة الحركيّة طبقًا للتعلّم الشَّرطيّ في المدرسة السّلوكيّة (Ghaly, 2010).

وتشير عثمان (2016) إلى أن الحركة هي مفتاح التعلم، وأن جميع أنواع التعلم تبدأ من الحركة، وأن الأنشطة الحركية تمثل القاعدة الأساسية للنمو المعرفي والأكاديمي، ويجب الاهتمام بتنمية المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال والتي تعد الوسيلة الأساسية للتعلم الحقيقي الفعال. فهي تعد أساس في نمو الإمكانيات الحركية الفطرية المتاحة في جسم الطفل لتربيته بطريقة شمولية إلى أعلى مستوى حركي وبدني.

وقد عرفها محمد وآخرون (2021، 3) بأنها المفردات الأولية في حركة الطفل كالمشي، الجري، القفز، الوثب، وهي حركة تؤدى من أجل ذاتها ويجب الاعتناء بها في البرامج الحركية للطفل وهي السبيل لاكتساب حصيلة المهارات الحركية.

وتقوم المهارات الحركية الأساسية على استخدام العضلات الكبيرة وتتطور تلك المهارات الحركية الأساسية من الحركات العشوائية إلى الحركات الموجهة ومن العام إلى الخاص ومن الإسراف في الطاقة الحركية إلى الاقتصاد في الجهد، حيث إنَّ الطفل يمكن أن يتعلم في المرحلة الأولى للتعلم بعض المهارات ولكن في المرحلة الابتدائية يتعلم مهارة ثانية من مراحل النضج (الإتقان)، والأطفال يتقدمون بمعدل ثابت في جميع المهارات الحركية الأساسية، وأنَّ اللعب والخبرة التوجيهية تؤثر تأثيرًا كبيرًا في سرعة تطور قدرات حركات الانتقال والتحكم والثبات والاتزان، حيث إنَّ الانتقال من مرحلة إلى أخرى يعتمد على نضوج الأنماط الحركية التي تمارس وتطبق على مجموعة كبيرة من المهارات الحركية العامة وإذا كانت هذه الأنماط أقل من مستوى النضوج، فإنَّ قدرات الفرد ستتأثر بصورة واضحة في المهارات الخاصة.

ومن العرض السابق لاستراتيجية التعلم التعاوني ودورها في التعلم وتنمية المهارات والمعارف وبناء الشخصية، كذلك ما تقدنه حصص التربية البدنية من دور كبير لبناء شخصية الانسان وتنمية مهاراته وبالرجوع لنتائج الدراسات العلمية السابقة لاحظ الباحث أن استراتيجية التعلم التعاوني لها تأثير إيجابي في تنوع نتائج التعلم مع المراحل التعليمية المتعددة، فقد تناولتها العديد من الدراسات مع علاقتها بالأداء الحركي، ومن هذه الدراسات دراسة أكيل وآخرون Akil, et al (2024) هدفت للتحقيق في تأثير أساليب التعلم التعاوني التي تتضمن بعض المهارات على التكامل البصري الحركي لدى الأطفال والانتباه

الانتقائي. وقد اعتمد الباحثون على المنهج شبه التجريبي، تم تضمين إجمالي 60 طفلاً في الفئة العمرية 10-11 عامًا في الدراسة. المجموعات؛ الطريقة التقليدية (10.95 ± 0.58 سنة)، ومجموعة التعلم التعاوني (10.91 ± 0.42 سنة)، وأظهرت مجموعة التعلم التعاوني تحسنًا أكبر في التكامل البصري الحركي ومعايير الانتباه الانتقائي مقارنة بالطريقة التقليدية، ودراسة الدفاعي وآخرون (2023) التي هدفت إلى التعرف على تأثير التعلم التعاوني على تحسين مستوى أداء بعض المهارات الرياضية المقررة لطلاب الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط، استخدم الباحثون المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة بتصميم المجموعتين التجريبية (التعلم التعاوني) والضابطة (الطريقة التقليدية) باستخدام القياس القبلي والبعدي. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من شعب الصف الحادي عشر (15-16 سنة). أشارت أهم النتائج إلى أن أسلوب التعلم (التعاوني -التقليدي) لهما أثر إيجابي على تعلم المهارات الرياضية قيد الدراسة ما عدا الضرب الساحق في كرة الطائرة. بالإضافة إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في مستوى أداء مهارة التمرير، التصويب، والخطافية في كرة السلة ومهارة التصويب من السقوط الجانبي في كرة اليد. أوصى الباحثون بإجراء دراسات مماثلة على مهارات أخرى للوقوف على اهمية أسلوب التعلم التعاوني في تدريس مهارات الألعاب الجماعية في مناهج التربية الرياضية.

دراسة العجمي (2021) التي هدفت البحث لتعرف أثر استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية بعض المهارات الحركية لدي تلميذات الصف السادس، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة بتطبيق القياسات القبلية والبعدية لكلا المجموعتين، وتوصل البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي كانت لصالح الاختبار البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي، واقترح البحث تدريب المعلمين على أساليب واستراتيجيات تعليمية متنوعة، وتزويد المدارس بالأدوات والأجهزة المناسبة لممارسة الأنشطة والمهارات الحركية.

وجاءت دراسة الدسوقي؛ وآخرون (2020) لتعرف فاعلية استخدام التعلم التعاوني على أداء مهارتي التصويب والتمرير في كرة القدم لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الأقصر وذلك من خلال تصميم وحدات تعليمية باستخدام التعلم التعاوني و وحدات تعليمية باستخدام الأسلوب التنافسي، وتكونت العينة من 80 تلميذ من مجتمع الدراسة، وقد استخدم الباحثين بعض الأجهزة واختبارات بدنية لتحديد أهم القدرات البدنية المستخدمة من إعداد الباحثين، وقد توصلت النتائج إلى أن البرنامج المقترح المعتمد على الأسلوب التعاوني قد أدى إلى تحسن جميع المتغيرات بصورة أفضل من الأسلوب العادي حيث كانت نسب التحسن لجميع المتغيرات أكبر من نظيرتها في الأسلوب التقليدي.

دراسة محمد (2020) هدفت لتعرف تأثير التعلم التعاوني على تعلم المهرات الأساسية لكرة القدم لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بمجوعتين تجريبية قوامها (15) طالب وضابطة قوامها (15) طالب، وتوصلت النتائج أن استخدام برنامج تعليمي باستخدام التعلم التعاوني أظهر تأثيراً إيجابياً على تعليم مهارات كرة القدم لصالح القياس البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية لعينة البحث.

دراسة عبد الحسين (2020). هدف البحث إلى التعرف على تأثير أسلوب التعلم التعاوني في تطوير سرعة الاستجابة الركية بكرة القدم للطلاب، فضلاً على التعرف على تأثير أسلوب التعلم التعاوني في تطوير بعض مهارات كرة القدم للطلاب، وتمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني متوسط وتم اختيار عينة

عشوائية بعدد (30) طالباً و تم تقسيمهم على مجموعتين و بعدد متساوي (15) طالب لكل مجموعة، واستخدم الباحث أدوات للقياس من خلال المنهج شبه التجريبي تمثلت في (الاختبار والقياس والملاحظة)، وقد أشارت أهم النتائج إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني لها تأثير واضح في تطوير سرعة الاستجابة الحركية بكرة القدم، فضلاً عن تطوير مهاراتي المناولة و التهديف بكرة القدم، وأوصت الدراسة التأكيد على اعتماد استراتيجية التعلم التعاوني في الوحدات التعليمية بكرة القدم خاصة و الوحدات التعليمية كونها فعالة ومشوقة و تحقق مبدأ السرعة في التعلم و ابعاد الشعور بالضجر و قلة الدافعية لدي المتعلمين.

دراسة الشمري (2019) التي هدفت للتعرف على تأثير استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى التحصيل المهاري بدروس التربية البدنية لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث 60 طالبا من مجتمع البحث البالغ 450 طالبا تم اختيارهم عشوائيا وتقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت النتائج إلى أن التدريس بأسلوب التعلم التعاوني و الذي تم تدريسه للمجموعة التجريبية كان له تأثير فعال في تنمية بعض مهارات التربية الرياضية أكثر من الأسلوب التقليدي التي تم تدريسه للمجموعة الضابطة.

دراسة Altınkök, M (2017) التي هدفت إلى تحديد تأثير الأنشطة البدنية لمدة 12 أسبوعًا القائمة على طريقة التعلم التعاوني على تنمية المهارات الحركية الأساسية لطلاب الصف الأول الابتدائي، تم استخدام تصميم الاختبار القبلي والبعدي وطريقة البحث شبه التجريبية وطرق المجموعة الضابطة غير المتكافئة في البحث. لتحديد تأثير الأنشطة البدنية القائمة على طريقة التعلم التعاوني على تنمية المهارات الحركية الأساسية والتحكم في الكرة بالقدمين والتحكم في الكرة باليدين وتنسيق الجري وخفة الحركة والسرعة ومهارات التوازن الديناميكي، تم استخدام اختبارات. وفقًا للنتائج الإحصائية، لم يتم الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات قيم الاختبار القبلي لمجموعتي البحث والضابطة في اختبار t للعينة المستقلة؛ ومع ذلك، وجد فرق كبير لصالح مجموعة البحث في متوسطات الاختبار البعدي. في اختبار t للمتغيرات التابعة، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح قيم الاختبار البعدي لمجموعة البحث. وفي متوسطات الاختبارين قبل وبعد الاختبار للضوابط، وجد دلالة سلبية في التحكم بالكرات باليدين، ولم يتم تحديد أي فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحركية الأخرى. ونعتقد أن الطلاب نشطون في عملية التطبيق، وأن بيئات التعلم والتعليم المخطط لها على المدى الطويل مع الأنشطة البدنية القائمة على طريقة التعلم التعاوني قد تساهم في تطوير المهارات الحركية الأساسية.

ومما سبق يتضح فيما يخص التعلم التعاوني أن المعلم يحتاج إلى القدرة لسيطرة على الطلاب، كما أن على المعلم أن يضبط مجموعات التعلم التعاوني، وعليه كذلك أن يتيح الفرصة للطالب لممارسة دور إيجابي في العملية التعليمية مما يخلق تحديات أمام تطبيق التعلم التعاوني وقد حدد Zaman (2020, 93) معوقات تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني والتي قد تحول دون تحقيق أهدافها وهي كالتالي: -

1- الافتقار إلى التعلم للتعاوني: حيث يجب أن يستعد المعلمون للتعلم بعناية ويطلبون الكثير من الوقت.
2- يحتاج التعلم التعاوني إلى التسهيلات والتكاليف الكافية.
3- عادة ما يتم توسيع الموضوع وليس وفقا للوثت المتفق عليه في المناقشة، وهنا يميل الطلاب إلى الهيمنة ويميل المعلمون إلى أن يكونوا سلبيين.

ومن خلال العرض السابق للأدبيات والدراسات السابقة ونتائجها يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الهدف منه فيما يلي.

مشكلة البحث

من خلال العرض السابق يضح أهمية التعلم التعاوني في تنشيط أفكار المتعلمين الذين يعملون في مجموعات حيث يعلم بعضهم البعض ويعمل المتعلمون في مجموعات لتحقيق هدف محدد بحيث يكون كل متعلم مسؤول عن نجاح أو فشل المجموعة، وبما أن تعلم المهارات والأداء الحركي جزء لا يتجزأ من دروس التربية البدنية لتحقيق الخطط فإن اتقان الأداء الحركي أساس لنجاح تطبيق الخطط بشكل فعال، وتأتي هنا استراتيجية التعلم التعاوني في محاولة لتفعيل دور التلميذ في العملية التعليمية والابتعاد عن الدور السلبي له كونه متلقي للمعلومات فقط فتعمل استراتيجية التعلم التعاوني كطريقة تعليمية مهمة لتنمية الأداء الحركي في دروس التربية البدنية نظراً لأهميته في تنفيذ الخطط أثناء الممارسات المختلفة لمختلف الألعاب الرياضية.

ومن خلال إطلاع الباحث على الدراسات والمصادر ذات العلاقة لأداء التلاميذ في المرحلة للمهارات الحركية الأساسية وجد أن هناك ندرة في البحوث التي تناول المرحلة الابتدائية في المملكة السعودية عامة ومنطقة عسير خاصة، مما استثار فكر الباحث للخوض في هذا البحث للتعرف على طبيعة التعلم التعاوني وعلاقته بمستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية.

تساؤلات البحث:

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما العلاقة بين التعلم التعاوني ومستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما أثر استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في التدريس من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير؟
2- ما مستوى أداء بعض المهارات الحركية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير؟
3- يوجد علاقة بين التعلم التعاوني ومستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير؟

أهداف البحث:

هدف البحث التعرف إلى:

يهدف البحث للتعرف على علاقة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني بمستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

1- يتوقع أن يضيف البحث معرفة علاقة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني بمستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير.

2- ما يرد في البحث من أدبيات تربوية ودراسات سابقة تسعى إلى المساهمة في إثراء البحوث المستقبلية.

الأهمية التطبيقية:

1- قد تسهم نتائج هذا البحث في لفت نظر التربويين في معرفة التعلم التعاوني وعلاقته في تطور المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية، وتطبيقه بالشكل الملائم والفعال لخدمة درس التربية البدنية.
2- الكشف عن علاقة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني وبمستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير.
3- في ضوء النتائج التي تسفر عنها النتائج تم وضع توصيات ومقترحات قد تساهم في توجيه البحوث المستقبلية في مجال التربية البدنية

حدود البحث:

1- **الحدود الموضوعية:** التعلم التعاوني وعلاقته بمستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير
2- **الحدود البشرية:** معلمي التربية البدنية للمرحلة الابتدائية بإدارة تعليم عسير في المملكة العربية السعودية.
3- **الحدود المكانية:** منطقة تعليم عسير بالمملكة العربية السعودية.
4- **المهارات الحركة:** يقتصر البحث على المهارات التالية فقط:

- المهارات الانتقالية: (المشي، والجري والوثب الطويل والعمودي، والحجل والتسلق).
- مهارات المعالجة والتناول (كالرمي والاستلام (اللقف)، والركل، ودحرجة الكرة، وطبطبة الكرة، والضرب، والالتقاط).
- مهارات الاتزان الثابت.
- مهارات الاتزان الحركي (مهارات كالثني، والمد والمرجحة واللف والدوران، والدحرجة والاتزان المقلوب والاتزان على قدم واحدة والمشي على عارضة التوازن).
- الجوانب المهارية للمهارات اليدوية كمهارات الرمي والمسك والضرب.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملائمته لأغراض البحث الحالي وللإجابة عن أسئلته.

مجتمع الدراسة والعينة:

مجتمع العينة

يتمثل مجتمع البحث جميع معلمي التربية البدنية في المرحلة الابتدائية في منطقة عسير البالغ عددهم 273 معلماً وفقا لبيانات مكتب تعليم عسير.

عينة البحث

بلغ عدد عينة البحث 151 معلما يشكلون 51.31% من مجتمع البحث وذلك من خلال الاستجابات على الاستبانة الالكترونية وجاءت خصائصهم كما يوضحها جدول 1التالي:

جدول 1: يوضح خصائص عينة البحث وعددهم

المؤهل	بكالوريوس	العدد	%	بكالوريوس + دبلوم	العدد	%	ماجستير	العدد	%
		104	68.9		28	18.5		19	12.6
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	العدد	%	من 5 سنوات الى 10 سنوات	العدد	%	10 سنوات وأكثر	العدد	%
		31	20.5		46	30.5		74	49
مكتب التعليم	شمال أبها	العدد	%	شرق أبها	العدد	%	وسط أبها	العدد	%
		45	29.8		24	15.9		36	23.8
	خميس مشيط	العدد	%	أحد رفيدة	العدد	%	وادي بن هشبل	العدد	%
		26	17.2		10	6.6		7	4.6
	طريب	العدد	%	الجملة			151		%100
		3	2						

أداة البحث:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، تم اعتماد أداة الاستبانة كأداة مناسبة لإجراء البحث من إعداد الباحث، وتم تقسيم الاستبانة إلى جزئين، الجزء الأول: البيانات الشخصية والتي تضم (المؤهل العلمي، الخبرة العلمية، مكتب التعليم)، الجزء الثاني ويشمل 15 فقرة ويتضمن محورين 1- التعلم التعاوني من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ويشمل 15 فقرة. 2- استخدام التعلم التعاوني في تنمية الجانب المهاري للمهارات الحركية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ويشمل 5 فقرات.

وقد شملت الاستبانة في جانب التعلم التعاوني 15 الفقرات التالية:

1- أسلوب التعلم التعاوني يكسب الطلبة عناصر اللياقة البدنية.
2- أسلوب التعلم التعاوني يكسب الطلبة القوام المعتدل.
3- أسلوب التعلم التعاوني يكسب الطلبة القدرة على المنافسة اثناء ممارسة الألعاب بمستوى جيد.
4- أسلوب التعلم التعاوني يكسب الطلبة القدرة على اجتياز الاختبارات البدنية والمهارية المختلفة.
5- استخدام التعلم التعاوني يعزز التواصل بين الطلبة أنفسهم.
6- أقوم بتقييم الطلاب عبر تعاونهم في المجموعة.
7- يساعد التعلم التعاوني في تبادل الآراء والأفكار.
8- أسلوب التعلم التعاوني يكسب الطلبة القدرة تعلم المهارات الرياضية بسهولة.
9- حصلت على تدريب كافي لاستخدام التعلم التعاوني في التدريس.
10- أسلوب التعلم التعاوني يكسب الطلبة القدرة على التميز في ممارسة لعبة معينة.
11- يساعدني التعلم التعاوني على إعداد وتحقيق أهداف الدرس بطريقة منظمة.

12- يساعد التعلم التعاوني على تنمية التفاعل ودافعية الطلاب نحو تعلم دروس التربية البدنية.

13- يساعد أسلوب التعلم التعاوني على امتلاك الكفاءة البدنية والمهارية لممارسة النشاط الرياضي.

14- توظيف التعلم التعاوني في تدريس التربية البدنية يساعد على احتفاظ الطلاب بالمعلومات فترة أطول.

15- استخدامي للتعلم التعاوني يقدم تغذية رجعية فورية لطلابي.

وشمل جانب تنمية المهارات الحركية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية الفقرات التالية: -

1- استخدام التعلم التعاوني يساعدني في تعليم الطلاب الجوانب المهارية للمهارات الانتقالية كالمشي، والجري والوثب الطويل والعمودي، والحجل والتسلق.

2- استخدام التعلم التعاوني يساعدني في تعليم الطلاب الجوانب المهارية لمهارات المعالجة والتناول كمهارات كالرمي والاستلام (اللقف)، والركل، ودحرجة الكرة، وطبطبة الكرة، والضرب، والالتقاط.

3- استخدام التعلم التعاوني يساعدني في تعليم الطلاب الجوانب المهارية لمهارات الاتزان الثابت.

4- استخدام التعلم التعاوني يساعدني في تعليم الطلاب الجوانب المهارية لمهارات الاتزان الحركي كمهارات كالثني، والمد والمرجحة واللف والدوران، والدحرجة والاتزان المقلوب والاتزان على قدم واحدة والمشي على عارضة التوازن.

5- استخدام التعلم التعاوني يساعدني في تعليم الطلاب الجوانب المهارية للمهارات اليدوية كمهارات الرمي والمسك والضرب.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالمجال، واستشارة المتخصصين تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمناسبتها لطبيعة البحث الحالي: -

1- معامل الفا كرونباخ- معامل ارتباط بيرسون- المتوسطات الحسابية – التكرارات – النسب المئوية – المدي: تم حساب المدى لمتوسطات استجابات عينة البحث وتصنيفها وفقا لجدول 2 التالي: -

جدول2: حساب المدى لمتوسطات لاستجابات عينة البحث

منخفض	متوسط	عالي
1.66-1	3.33-1.67	5 -3.34

2- تم التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS الإصدار 23.

صدق وثبات أداة البحث

الصدق

الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين من جامعة جازان والمتخصصين في اللغة العربية للتحقق من السلامة اللغوية والوضوح للعبارة، وكذلك

المتخصصين في التربية البدنية للتحقق من السلامة اللغوية والعلمية للاستبانة ومدى وضوح الفقرة من خلال وضع علامة (√) في الخانة التي يراها مناسبة مع كتابة أية ملاحظات أو توجيهات يراها، ويوضح جدول 3 التالي نموذج استمارة تحكيم الاستبانة من قبل السادة المحكمين: -

جدول 3 يوضح بنود التحكيم على أداة البحث

م	الفقرة	السلامة اللغوية		السلامة العلمية		وضوح الفقرة		ملاحظات
		سليمة	غير سليمة	سليمة	غير سليمة	واضحة	غير واضحة	
		√						

وبعد عرض الاستبانة على اسادة المحكمين أوصي بعضهم بحذف بعض الفقرات وإعادة صياغة فقرات أخرى حتى استقرت الاستبانة على صورتها النهائية مكونة من 15 فقرة، والتي تم تطبيقها، وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة.

ثبات الاستبانة

تم تطبيق الاستبانة على عدد 30 معلم من خارج عينة البحث وجاءت نتائج التحليل الاحصائي من خلال معامل ألفا كرونباخ بين الاستبانة ككل وجانب استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس والجانب المهاري كما يتضح من جدول 4 التالي:

جدول 4: معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة ككل وجوانبها

قيمة معامل ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة	قيمة معامل ألفا كرونباخ لجانب التعلم التعاوني في التدريس	قيمة معامل ألفا كرونباخ لجانب المهارات الأدائية
0.7	0.57	0.57

يتضح من جدول 4 أن قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ جاءت بقيمة 0.57 لجانب استخدام معلمي التربية البدنية لاستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس، وهي نفس قيمته لجانب بعض المهارات الأدائية، وهي تعني ارتباط طردي جيد بين فقرات كل جانب كما جاءت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة كلل 0.7 وهي تشير لارتباط طردي قوي بما يشير لثبات الاستبانة ككل.

ومن خلال العرض السابق يتضح تحقق الصدق الظاهري وتحقق الصدق الاحصائي للاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

عرض النتائج ومناقشتها

للإجابة على سؤال البحث الأول الذي ينص على ما أثر استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في التدريس من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير؟ قام الباحث بتحليل استجابات عينة البحث فيما يخص جانب استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظرهم وجاءت النتائج وفق جدول 5 التالي:

جدول 5 يوضح التكرارات والنسب المئوية المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة فيما يخص التعلم التعاوني لعينة البحث

م	التكرارات والنسب المئوية للاستجابات										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى
	ينطبق بشدة		ينطبق		محايد		لا ينطبق		لا ينطبق بشدة				
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
1	88	58.3	49	32.5	7	4.6	4	2.6	3	2	4.42	.860	عالي
2	66	43.7	63	41.7	13	8.6	7	4.6	2	1.3	4.22	.886	عالي
3	55	36.4	65	43	23	15.2	4	2.6	4	2.6	4.08	.928	عالي
4	77	51	54	35.8	13	8.6	5	3.3	2	1.3	4.32	.867	عالي
5	85	56.3	40	26.5	16	10.6	7	4.6	3	2	4.30	.973	عالي
6	71	47	52	43.4	21	13.9	4	2.6	3	2	4.22	.923	عالي
7	73	48.3	51	33.8	18	11.9	7	4.6	2	1.3	4.23	.927	عالي
8	67	44.4	57	37.7	19	12.6	5	3.3	3	2	4.19	.922	عالي
9	74	49	57	37.7	12	7.9	6	4	2	1.3	4.29	.876	عالي
10	71	47	62	41.1	13	8.6	4	2.6	1	0.7	4.31	.793	عالي
11	71	47	56	37.1	16	10.6	5	3.3	3	2	4.24	.914	عالي
12	69	45.7	58	38.4	20	13.2	3	2	1	0.7	4.26	.814	عالي
13	80	53	55	36.4	13	8.6	3	2	0	0	4.40	.732	عالي
14	65	43	68	45	15	9.9	2	1.3	1	0.7	4.28	.752	عالي
15	67	44.4	61	40.4	19	12.6	4	2.6	0	0	4.26	.781	عالي

يتضح من جدول 5 أن جميع المتوسطات جاءت بمدى عالي وتراوحت بين 4.08 – 4.42، وجميع المتوسطات جاءت دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.001$) وهذا يشير لفاعلية وتأثير جميع بنود الاستبانة التي تم البحث من خلالها فيما يخص التعلم التعاوني ودوره في التدريس، كما تم حساب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لهاذا الجانب ككل لمعرفة مستوى استخدام عينة البحث لاستراتيجية التعلم التعاوني كما يتضح من جدول 6 التالي: -

جدول 6 يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لجانب محور استخدام عينة البحث لاستراتيجية التعلم التعاوني ككل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المدي العام للجانب
0.528	4.27	عالي

ويتضح أيضا من جدول 6 أن المستوى العام لدور التعلم التعاوني في تحسين التدريس من وجهة نظر عينة البحث جاء بمستوى عالي وجاء ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.001$)، وهو ما يجيب على سؤال البحث الأول بأن استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في التدريس من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير جاء بمعدل عالي التأثير بإيجابية.

إجابة السؤال الثاني

للإجابة على سؤال البحث الثاني الذي ينص على ما مستوى أداء بعض المهارات الحركية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير؟ قام الباحث بتحليل استجابات عينة البحث فيما يخص جانب استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظرهم وجاءت النتائج وفق جدول 7 التالي:

جدول 7: يوضح التكرارات والنسب المئوية المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة فيما يخص أداء بعض المهارات الحركية لعينة البحث

م	التكرارات والنسب المئوية للاستجابات										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى
	ينطبق بشدة		ينطبق		محايد		لا ينطبق		لا ينطبق بشدة				
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
1	65	43	57	37.7	20	13.2	6	4	3	2	4.16	.939	عالي
2	74	49	56	37.1	15	9.9	3	2	3	2	4.29	.876	عالي
3	63	41.7	65	43	13	8.6	9	6	1	0.7	4.19	.877	عالي
4	65	43	57	37.7	20	13.2	6	4	3	2	4.16	.939	عالي
5	74	49	56	37.1	15	9.9	3	2	3	2	4.29	.876	عالي

يتضح من جدول 7 ارتفاع مستوى أداء بعض المهارات الحركية التي يتناولها البحث الحالي حيث جاءت بمستوى أداء عالي، وتراوحت المتوسطات لفقرات الاستبانة بين 4.16 -4.29، وكلها جاءت ذلت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.001$)، وقد يرجع ذلك لتأثير استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية هذه الحركات الأدائية. كما تم حساب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لهاذا الجانب ككل لمعرفة مستوى أداء بعض المهارات الحركية في ضوء التعلم التعاوني كما يتضح من جدول 8 التالي: -

جدول 8: يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لجانب لمحور مستوى أداء بعض المهارات الحركية ككل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المدي العام للجانب
0.730	4.22	عالي

من جدول 8 يتضح أن مستوى الأداء العام للحركات البدنية جاء بمستوى عالي، كما جاء المتوسط الحسابي للاستبانة ككل ذا دلالة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.001$)، وهو ما قد يرجع ذلك لاستخدام عينة البحث للتعلم التعاوني أثناء التدريب لرفع مستوى أداء الحركات البدنية.

إجابة السؤال الثالث

للإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على أنه: يوجد علاقة بين التعلم التعاوني ومستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعليم عسير؟

قام الباحث بتحليل بيانات استجابات عينة البحث وحساب معامل ارتباط بيرسون بين جانب التعلم التعاوني ومستوى أداء بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميها بإدارة تعلم عسر ومستوى دلالتها وجاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الجانبين 0.566 وجاءت تلك القيمة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.001$)، وهي تعني ارتباط طردي موجب بين الجانبين بمعني كلما استخدم المعلمين استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المهارات الادائية كلما زاد مستوى أداء تلك المهارات، وهو ما يؤكد أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية بعض الحركات الأدائية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بإدارة تعلم عسير .

ومن خلال ما توصل إليه الباحث من النتائج السابقة جاءت تلك النتائج متفقة مع نتائج دراسة كل من دراسة أكيل وآخرون (Akil, et al (2024، ودراسة الدفاعي وآخرون (2023)، دراسة العجمي (2021)، الدسوقي؛ وآخرون (2020)، دراسة محمد (2020)، دراسة عبد الحسين (2020).، دراسة الشمري (2019)، دراسة Altınkök, M (2017).

وفي ضوء تلك النتائج قدم الباحث عدة توصيات ومقترحات.

التوصيات والمقترحات

من خلال ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وبحث من خلال الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث ونتائجها البحثية يتضح أن التعلم التعاوني أحد الاستراتيجيات التعليمة التي ينبغي على أن يهتم بها المعلم داخل حجرة الصف فهي من أساليب التعلم التي أثبتت كفاءة وتأثير إيجابي بدلا من طرق التعلم التقليدية في التعلم عامة و في تنمية المهارات المكتسبة أثناء التعلم من مهارات أخلاقية و شخصية ،حياتية ،اجتماعية عامة، ومهارات حركية بشكل خاص بما يساعد على تنمية وتكامل الشخصية، لذا يوصي الباحث ببعض بالتوصيات والمقترحات التالية: -

- استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتأثيرها الإيجابي على تحسن الأداء الحركي للتلاميذ بشكل عام وفي المرحلة ابتدائية بشكل خاص.
- استخدام التعلم التعاوني في تدريس التربية البدنية وخاصة عند تدريس مهارات الألعاب الجماعية.
- توعية المعلمين بأهمية اكتساب مهارات التعلم الحديثة وتطبيقها وفق أساليب تعليمة تعلمية حديثة.
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي التربية البدنية في كيفية التدريس بأسلوب التعلم التعاوني.
- إجراء دراسة مشابهة وبشكل موسع لتشمل متغيرات أكثر.

المراجع:

أحمد، بن الشين. (2016). مادة التربية البدنية والرياضية وأهميتها في التنشئة الاجتماعية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 24، 195-203.

بن سعد الله، دحماني. (2017). أثر برنامج مقترح للألعاب الصغيرة المكيفة على تنمية بعض القدرات الحركية. *مجلة المحترف جامعة الجلفة*، 4 (1)، 216-126.

حسن، علاوي محمد؛ ونصر الدين، رضوان. (2001). *اختبارات الأداء الحركي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

حسن، محمد (2010). *مراحل النضج البدني المبكرة*. دار الفكر العربي، القاهرة.

حمدون. علياء. (2017). *تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام القصة الحركية على المهارات الحركية الأساسية لطلاب الصف الأول بسلطنة عمان* [رسالة ماجستير] .جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، عمان.

خليفة، وائل عبد الرؤوف محمد. (2018). استراتيجية مقترحه لتطوير الأنشطة الرياضية المدرسية لمرحلة التعليم الثانوي في ضوء أهداف التربية الرياضية وفقا لرؤيه المملكة العربية السعودية 2030. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، 84 ج1، 410- 425.

الدسوقي، هاني؛ نعمان، شريف محمد؛ ومدني، محمد أحمد فتح الله. (2020). فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي على أداء مهارتي التصويب والتمرير في كرة القدم لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الأقصر. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية*، 61 (1)، 247- 271.

الدفاعي، داود عامر؛ الكيتاني، محفوظة سليمان؛ والرواحي، ناصر ياسر. (2023). تأثير التعلم التعاوني على تحسين مستوى أداء بعض المهارات الرياضية المقررة لطلاب الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12(7)، 43-59. https://doi.org/10.26389/AJSRP.K171122

الديب، محمد مصطفي. (2006). *استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني*. عالم الكتب: القاهرة.

الزويني، ابتسام موسى. (2015). *أساليب التدريس قديمها – حديثها*. الدار المنهجية للنشر والتوزيع: العراق.

السامراني، نهاد ساجد عبود. (2019). استراتيجية التعلم التعاوني (مفهومه، وأهميته، وخطواته). *مجلة سامراي، كلية التربية جامعة سامراء*، 15 (58)، 487-516.

الشمري، فيصل صباح مبارك. (2019). تأثير استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى التحصيل المهاري بدرس التربية البدنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية*، (15)، 103-116.

الطنطاوي، عفت مصطفى. (2016). *التدريس الفعال*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع: عمان.

العبد الحسين، فاروق علاء الدين. (2020). تأثير استراتيجية التعلم التعاوني في تطوير سرعة الاستجابة الحركية وبعض مهارات كرة القدم لطلاب الصف الثاني متوسط. *مجلة علوم التربية الرياضية*، 13 (7)، 216- 129.

عبد الله، عاطف محمد؛ وعلي، أماني كمال. (2010). فاعلية برنامج مقترح في التربية الخلوية لتنمية بعض المهارات الوظيفية لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 157، 54 – 122.

عبدالعال، أحمد محمد. (2012). تأثير برنامج للبراعة الحركية على المهارات الحركية الأساسية ومستوى الكفاءة الإدراكية الحركية للأطفال ما قبل المدرسة. *مجلة الرياضة علوم وفنون*، 41، 435- 464.

عثمان، عفاف. (2016). *الحركة هي مفتاح التعلم*. مؤسسة عالم الرياضة: الإسكندرية.

العجمي، عبد الله محمد. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكوي، *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، (44)، 513- 538.

العجمي، غزيل محمد غصن. (2021). أثر استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية بعض المهارات الحركية لدي تلميذات الصف السادس. *مجلة الدراسات العليا للتربية*، 29 (1)، 381-404. Doi 10.21608/ssj.2021.190971

عطشان، على سالم؛ وعبد، على رفعي. (2020). *التعلم التعاوني*. كلية التربية بن راشد، قسم التاريخ، جامعة بغداد.

الكندي، زيانة أحمد بن سعيد؛ الخنصوري، شيخة ربيع سالم؛ سليمان، فاطمة بخيت على؛ الرواحي، فتحية أحمد محمد؛ البحيري، مريم محمد ناصر؛ والتميمي، يسرى بنت سعيد عبد الله. (2016). *استراتيجيات حديثة في التدريس*. دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة- مصر.

كنسارة، حسن علي صديق. (2023). استراتيجية التعلم التعاوني من منظور تربوي إسلامي. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور*، 15 (4) ج1، 457-509.

محمد، إيهاب محمد بدر. (2020). تأثير استراتيجية التعلم التعاوني على تعلم المهارات الأساسية لكرة القدم لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بنها*، 24 (4)، 1-22.

محمد، عماد أبو القاسم؛ إبراهيم، هاني الدسوقي؛ عطيتو، أحمد عبد السلام؛ والنوبي، رحاب عمر. (2021). تأثير برنامج حركي مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والسلوك الصحي لدى مرحلة رياض الأطفال بالأقصر. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية*، (20) يوليو، 1-18.

مخناش، أكرم؛ ومرابط، مسعود. (2022). أثر برنامج تعليمي مقترح بالألعاب الحركية في تنمية القدرات الإبداعية الحركية لدي تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية (9-10) سنوات. *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 9 (3)، 397-413.

المراجع الأجنبية

Akil, M., Tokay, B. & Güngör, M.G. (2024). Cognitive health outcomes of fundamental motor skill applications in children through cooperative learning method. *BMC Psychol* **12**, 522. https://doi.org/10.1186/s40359-024-02006-y.

Altınkök, M. (2017). THE EFFECT OF MOVEMENT EDUCATION BASED ON COOPERATIVE LEARNING METHOD ON THE DEVELOPMENT OF BASIC MOTOR SKILLS OF PRIMARY SCHOOL 1ST GRADE LEARNERS. *Journal of Baltic Science Education.* 16(2), 241-249. http://oaji.net/articles/2017/987-1497156527.pdf

Ghaly, W. (2010). The effect of movement education program by using movement patterns to develop fundamental motor skills for pre- school children. *World Journal of Sport Sciences*, 3, 270- 273.

Jones ،L & Caston ،L. (2008). Cooperative learning on Academic Achievement in Elementaty African American Males*. Journal of Instructional psychology*. 31(4), 280-283.

Zaman ،B. (2020). Implementation of Cooperative Learning Strategies in Islamic Religious Education. *International Journal of Education & Curriculum Application*, 3(2),91-97.